

مدير عام مكافحة الأمراض والترصد الوبائي بوزارة الصحة لـ «الميثاق»:

8 وفيات بالكوليرا من 75 حالة إصابة في اليمن 60% من المواطنين لا يحصلون على مياه شرب آمنة

المتبعة من جهتم مكافحة مرض الكوليرا الى جانب المشاكل التي تواجهكم بهذا الخصوص في ظل العدوان والحصار؟

بالنسبة لوسائل مكافحة مرض الكوليرا سواءً أكان بالعلاج والتعامل مع الحالات المكتشفة أو منع انتشارها فيمكن إيجازها في النقاط التالية:

1- الاكتشاف المبكر للحالات عبر الإبلاغ من المرافق الصحية.
2- أخذ عينات من المصابين وفحصها في المختبر المركزي بصنعا، وفرعه في عدن.
3- عزل الحالات الشديدة التي تحتاج الى رقود في المستشفى وتقديم المعالجة اللازمة لها.
4- معالجة المخالطين للحالة المؤكدة.

5- التصقي عن مصدر العدوى والقيام بكلورة مياه الشرب ومصادر المياه.
6- التثقيف والتوعية الصحية للمريض والمخالطين وللمجتمع.

7- التنسيق وتبادل المعلومات بين المحافظات ومع منظمة الصحة العالمية والمنظمات الأخرى.

8- التنسيق مع السلطات المحلية وخصوصاً مكاتب المياه والبيئة مركزياً وفي المحافظات.

وكما اشرت سابقاً نظراً الى الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد عامة والمنظمة الصحية خاصة وعدم توافر النفقات التشغيلية تحديداً ومنذ سنتين فإن هذا الحصار الخانق جعل المختبر المركزي غير قادر على توفير كافة المحاليل لفرعه في الحديدة وتعز والمكلا، إلا ان الترصد الوبائي وبدعم منظمتي الصحة العالمية واليونيسيف ومنظمة أطباء بلا حدود يقوم بالإجراءات اللازمة وبحسب الإمكانيات المتاحة لدينا ...

كذلك هناك قصور وبطء تفاعل في مسألة الكلورة للمياه في المحافظات، نعم يتم التفاعل ولكن ببطء، لدحتوا الحالات المكتشفة والمصابة ... وهي فرصة من خلال صحيفتكم لناشداً فيها جميع فروع مؤسسة المياه والبيئة بالمحافظات التحرك السريع أسوة بما تم في أمانة العاصمة من جهود جبارة يُشكرون عليها حيث تم احتواء الحالات في المديرية التي سجلت فيها، ويجري حالياً اتخاذ الإجراءات اللازمة في مديرية أخرى بنفس الوتيرة والحماس وهو ما نسعى اليه في باقي المحافظات الأخرى .

● في مسألة الحصار المفروض على الوطن منذ بداية العدوان السعودي والسماح بدخول الأدوية والمحاليل... ما تعليقكم على ذلك؟ وكيف ترى دور المنظمات الدولية ذات العلاقة في هذا الخصوص؟

- بخصوص دخول الأدوية والمحاليل في ظل وجود الحصار فإنه والله الحمد حتى الآن هذه المحاليل والأدوية هي بسيطة وموجودة في داخل اليمن كمخزون احتياطي لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف وكون الحالات محدودة ومحصورة فلم تواجهنا مشكلة لكن الحصار يعيق وصول محاليل الفحوصات في المختبر المركزي فالكميات الموجودة شحيحة ونأمل أن تتغلب منظمة الصحة العالمية على الصعوبات لوصول المحاليل المطلوبة وأقرص الكلور.

كما ان اليونيسيف وعدت بكميات كبيرة من الأدوية والكلور والمحاليل الوريدية لتصل عبر طائرة الأمم المتحدة إذا ذلت السلطات المعنية الإجراءات ..وحتى أقول إنه بدون تعاون منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وأطباء بلا حدود لما أمكن للوزارة مواجهة الكوليرا في ظل العدوان الفاشم والحصار الجائر وتوقف إيرادات الدولة وعدم وجود نفقات تشغيل للوزارة والمرافق الصحية التابعة لها .

● تحذر منظمة الصحة العالمية من حين لآخر من حصول كارثة وانتشار هذا المرض بشكل أوسع.. لو فرضنا حصول هذه الكارثة كيف يمكن التعامل معها واحتواؤها؟

- نظراً لأن نسبة السكان الحاصلين على مصادر مياه شرب آمنة في اليمن قد لا تتجاوز 40% لذلك فإن انتشار المرض بشكل كارثي أمر محتمل لا سمح الله...ومن هذا المنطلق استدعينا جميع منسقي الترصد من كل المحافظات دون استثناء، في اجتماع طارئ لمدة يومين لرفع مستوى جاهزية الترصد للاكتشاف المبكر والإبلاغ وعزل الحالات ومعالجتها.

ولكن يبقى دور مهم جداً وهو جاهزية وزارة المياه والبيئة لمواجهة سيناريو كارثي كهذا لا سمح الله..ومن هنا أسجل لهم الشكر لتجاوبهم السريع في أمانة العاصمة، لكن اعجب عليهم أن التنسيق مع فرعه في المحافظات ضعيف جداً مما يجعل المعطوخة في المطاعم وتوعية الأبناء، بغسل اليدين استنفاراً وتحركاً عاجلاً مع توافر الإمكانيات اللازمة بشرياً ومادياً.

● ختم حوارنا هذا بسؤال موجه لكم من القارئ الكريم والذي يقول كيف أحمي نفسي كمواطن من هذا الوباء؟

- أقول الاهتمام بخزانات المياه وتطهيرها من وقت لآخر وكلورة مياه الشرب عبر أقراص الكلور من الصيدليات وغسل الخضار والفواكه جيداً وتجنب المأكولات غير المطبوخة في المطاعم وتوعية الأبناء، بغسل اليدين باستمرار بإذن الله ستقي الجميع الإصابة.. وحفظ الله اليمن واليمنيين من كل شر ومكروه.

أكد مدير عام مكافحة الأمراض والترصد الوبائي بوزارة الصحة العامة والإسكان الدكتور عبد الحكيم الكلحاني أن عدد وفيات مرض الكوليرا وصل الى ثمان حالات وفاة من إجمالي 75 حالة هو عدد المصابين الذين تم تأكيد ورصد إصابتهم بمرض الكوليرا حتى عطلة نهاية الأسبوع الماضي.. موضحاً أن نظام الترصد الوبائي وشبكته الممتدة على عموم محافظات الجمهورية سجل اكتشاف أكثر من (300,000) حالة إصابة بالإسهالات المرضية سنوياً في اليمن.. مشيراً إلى أن 60% من المواطنين لا يحصلون على مصادر مياه شرب نظيفة وخاصة في الأرياف التي تعتبر المناطق الأكثر عرضة للإمراض بالإضافة الى مناطق إيواء النازحين جراء العدوان والحصار الظالم على اليمن .

وقال الدكتور عبد الحكيم الكلحاني في حوار خاص مع صحيفة «الميثاق»: ان انتشار مرض الكوليرا بشكل أوسع وكرثي أمر محتمل في ظل استمرار الحصار المفروض على اليمن منذ سنتين وتأثيره في عدم قدرة المختبر المركزي على توفير الأدوية والمحاليل الخاصة بعلاج مرض الكوليرا.. مثمناً دور وجهود منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف ومنظمات صحية أخرى في توفير الأدوية وتقديم المساعدات اللازمة للوزارة لمواجهة هذا المرض الخطير.. فألى نص الحوار:

حاوره / محمد أحمد الكامل

ندعو وزارة التربية والتعليم لتوفير خزانات مياه شرب نظيفة لطلاب المدارس

رفع جاهزية الترصد الوبائي في المحافظات والتكشيف المبكر عن حالات الإصابة

ندعو فروع مؤسسة المياه والصرف الصحي لكلورة المياه قبل إيصالها للمنازل



خزانات نظيفة ومكلورة وهذه مسؤولية وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع منظمة اليونيسيف أو رجال أعمال وغير ذلك... ثانياً نشر الوعي للاهتمام بالنظافة الشخصية وغسل اليدين..

● فيما يخص وسائل مكافحة واحتواء هذا المرض.. ما الوسائل

نتوقع انتشار وتوسع الوباء بسبب الحصار ونقص الأدوية

صنعا وعدن في مقدمة المحافظات التي اجتاحتها الوباء

المختبر المركزي غير قادر على توفير المحاليل الوريدية لفرعه بالحديدة وتعز والمكلا



- الفئات الأكثر عرضة هي الفئات التي لا تحصل على مياه شرب آمنة وللأسف أكثر من 60% من سكان اليمن لا يحصلون على ذلك الى جانب النازحين إن كانوا في مخيمات ولا يحصلون على مياه نظيفة للشرب..هناك أيضاً الريف اليمني الذي يعتمد في الحصول على المياه من آبار سطحية ومكشوفة وليست محمية بجدار أسمنتي وبالتالي يجمد زوال الأمطار الغزيرة تجرف كل القاذورات والفضلات الأدمية الى وسط البئر فتصبح ملوثة وتنتقل العدوى للشرب.

وللرد على الشق الثاني من السؤال فيمكننا تجنب الأطفال الإصابة بهذا المرض في المدارس وذلك من خلال : أولاً توفير مياه شرب آمنة لهم في

● في البداية ترحب بكم صحيفة «الميثاق» وتشكركم على إتاحة هذه الفرصة.. ونبدأ حوارنا بالسؤال حول إمكانية تعريف القارئ بمرض الكوليرا وأسباب الإصابة به؟

- أولاً أشكر لكم اهتمامكم ومتابعيتكم للشأن الصحي في ظل انشغال الإعلام بمواجهة العدوان ورصد جرائمه.. أما المقصود بمرض الكوليرا فهو أحد أسباب الإسهالات المائية الحادة والتي منها الكوليرا والتيفونيد وبعض الفيروسات وتسببه بكتيريا تسمى الكوليرا أو الهبيضة كما تسمى في اللغة العربية. وتأتي الإصابة بهذه الإسهالات المائية جميعها عن طريق تلوث مياه شرب أو طعام ملوث من خضار أو فواكه غير مغسولة جيداً.

وفي الحقيقة ان مشكلة الإسهالات المائية الحادة في اليمن مشكلة صحية كبيرة حيث يقوم نظام معلومات الترصد الوبائي المنتشر في عموم محافظات الجمهورية من صعدة شمالاً حتى عدن وسقطري جنوباً ومن الحديدة غرباً وحتى المهرة شرقاً بتسجيل أكثر من 300,000 حالة سنوياً بالإسهالات، وذلك من خلال شبكة ترصد واسعة والتي تم بناؤها على مدى 18 عاماً من تاريخ الترصد الوبائي في الجمهورية اليمنية حيث يوجد في كل مكتب صحة بالمحافظات 2 أو 3 منسقين بالإضافة إلى 334 منسق مديرية و1825 منسق مرفق صحي..مع الإشارة الى انه فعلاً رب ضارة نافعة -كما يقال- حيث ان مشكلة الإسهالات كان مهمة لشحة الإمكانيات والدعم الدولي لهذا البرنامج فجات الكوليرا لتظهر هذه المشكلة على السطح وتلفت الاهتمام الوطني والدولي لها.

● ما درجة الخطورة الصحية في حالة الإصابة بمرض الكوليرا؟ وما وسائل العلاج ووسائل الوقاية التي تنصح بها القارئ لتجنب الإصابة بهذا المرض؟

- تتمثل خطورة الإصابة بمرض الكوليرا في أنه يسبب إسهالاً مائياً شديداً جداً، يفقد معه المريض كميات سائلة كثيرة جداً تؤدي الى الجفاف الشديد ومنها الى الصدمة ثم الوفاة وهذا في حال تأخر المريض واستمر في فقد السوائل دون تعويضها من خلال المحاليل الوريدية وغيرها أو شرب كميات كثيرة من السوائل..فيما يخص طرق الوقاية فهي بسيطة جداً والتي تعلمناها في الصف الأول الابتدائي وفي المنزل قبل المدرسة ولكن المجتمعات الأقل نمواً تتجاهلها وتهملها فتكثر الإصابة بالإسهالات والتي منها الكوليرا بالطبع، والمتمثلة في: أولاً: غسل الأيدي جيداً قبل البدء بتناول الطعام، ثانياً: غسل الأيدي جيداً بعد قضاء الحاجة أو الخروج من الحمام، ثالثاً: غسل الأيدي جيداً لمن يقوم بتحضير الطعام للآخرين، رابعاً: غسل الخضار والفواكه جيداً قبل أكلها وغيرها من وسائل الوقاية الأولية.

● بالنسبة للحالات التي أصيبت بهذا المرض.. ما تقييمكم لهذه الحالات من الناحية الصحية في ظل الوضع المساوي للمنظمة الصحية في اليمن نتيجة العدوان والحصار؟

- في الحقيقة وبالرغم من الظروف المساوية للمرافق الصحية فالحمد لله ما زالت صامدة وتؤدي عملها بما هو متاح من إمكانيات ومع ان ظروف الوزارة في الوضع الراهن صعبة للغاية من ناحية توافر الأدوية بشكل عام وكذلك المحاليل الوريدية وغيرها بسبب العدوان والحصار إلا انه وبكلية حق وفي الجانب الوبائي خاصة فإن منظمات الصحة العالمية واليونيسيف وأطباء بلا حدود واقفون معنا ويقدمون لنا مساعدات متميزة وبصورة سريعة. أما بالنسبة للحالات التي أصيبت في أمانة العاصمة جميعهم اثنا عشر حالة تلقوا العلاج المناسب وتم شفاؤهم والله الحمد وغادروا المستشفى الى منازلهم.

● لو تكلمنا عن هذا المرض بلغة الأرقام والإحصاءات.. ما العدد النهائي للحالات المصابة بمرض الكوليرا على مستوى الجمهورية؟ وما المناطق الأكثر إصابة واحتضاناً لهذا المرض؟

- إجمالاً سجلت 75 حالة مؤكدة مخبرياً بأنها كوليرا والتي تتوزع حسب الترتيب من الأكثر الى الأقل على النحو التالي (بداية بمحافظة عدن برصد 15 حالة مصابة بمرض الكوليرا، ثم أمانة العاصمة 13 حالة..ومن ثم محافظة إب بـ 11 حالة مصابة، تليها محافظة تعز بـ 9 حالات ثم الحديدة 8 حالات، ومحافظه صنعا 7 حالات ثم البيضاء 6 ولحج 3 حالات أما في محافظات الضالع وحجة وعمران فقد تم رصد في كل محافظة من هذه المحافظات حالة واحدة مصابة بمرض الكوليرا حتى الآن)..وتجدر الإشارة الى أن هنالك بلاغات اشتباه بالإسهالات عموماً خلال شهر أكتوبر تجاوزت 2040 حالة وسجلت وفيات غير مؤكدة مخبرياً ولا مؤكدة من مخالطي المتوفى ومن الصعب الجزم بأنها بسبب الكوليرا.

● ماذا عن الوفيات المؤكدة؟

- بالنسبة للوفيات التي تم تسجيلها حتى عطلة نهاية الأسبوع الماضي وصلت إلى 8 حالات وفاة بمرض الكوليرا موزعة على النحو التالي (حالتا وفاة في كل من محافظة عدن، ومحافظه إب وأيضاً محافظة صنعا، بالإضافة إلى حالة واحدة في محافظة حجة ومثلها في محافظة عمران).

● ما الشريحة الأكثر عرضة لهذا المرض من المواطنين؟ وكيف يمكن حماية أطفالنا في المدارس من خطر الإصابة بمرض الكوليرا؟

الأمين العام يبعث عدداً من برقيات التعازي

وعبر الزوكا باسمه شخصياً ونيابة عن قيادة وهيئات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام وأنصاره، عن خالص العزاء والمواساة.

سائل العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويحكمم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون.

.. ويعزي الأستاذ مجاهد العنسي بوفاته نجل أخيه

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الأستاذ مجاهد شايف العنسي أمين عام المجلس المحلي بمحافظة دمار.. وأخوانه.. وكافة آل العنسي، وذلك في وفاة الشاب محمد عبدالله شايف العنسي..

وعبر الزوكا باسمه شخصياً ونيابة عن قيادة وهيئات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام وأنصاره، عن خالص العزاء والمواساة.

سائل العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويحكمم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون.

أخوكم/ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر

الأمين العام يعزي بوفاته الشيخ المناضل علي حسين السوادي

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ ياسر علي حسين السوادي.. وأخوانه.. وكافة آل السوادي بمحافظة البيضاء، وذلك في وفاة المغفور له -إذن الله- والدهم الشيخ المناضل علي حسين السوادي.

وعبر الزوكا باسمه شخصياً ونيابة عن قيادة وهيئات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام وأنصاره، عن خالص العزاء والمواساة.

سائل العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويحكمم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون.

.. ويعزي الشيخ محمد عامر عبدالله ردمان بوفاته والده

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ محمد عامر عبدالله ردمان- عضو اللجنة الدائمة.. عضو المجلس المحلي بمديرية شعوب، وذلك في وفاة والده -المغفور له بإذن الله- الشيخ عامر عبدالله ردمان.

توقف العمل في 15 جهازاً للغسيل الكلوي بالبيضاء



الكلوي وعدم توفير قطع غيار الأجهزة يهدد حياة أكثر من 100 مريض هم بحاجة إلى رعاية طبية..

مشيراً إلى أن النقص الحاد في محاليل الغسيل

البيضاء - محمد المشخر وجه مركز الغسيل الكلوي الخيري المجاني بمستشفى الزهراء النموذجي بمدينة البيضاء، نداء استغاثة لقطاع المرضى جراء نفاذ مستلزمات ومحاليل الغسيل الطبية.. وكشف مدير مركز الغسيل الكلوي، علي عبدالله السيد، عن توقف العمل في (15) جهازاً في مركز الغسيل الكلوي لعدم وجود الشركات والوكالات لشراء قطع الغيار للأجهزة، منوها إلى أن عدد مرئادي المركز 200 شخص، ويتسع لـ 25 كرسيًا يومياً..

وأشار الى أن الوضع الصحي في المركز أصبح كارثياً بسبب توقف الأجهزة وشحة المحاليل والمستلزمات الطبية وكذا قطع غيار الأجهزة الطبية الحديثة .

وناشد المنظمات وهيئات الدولية والإسبانية سرعة تقديم المساعدات الطبية والمحاليل لإنقاذ المرضى، حيث يواجه المركز العديد من الصعوبات نتيجة الضغط المتزايد عليه